

~~الربيع شرح المسطابيين~~  
على البخاري

ابن خزيمة شرح الفسطاط  
على البخاري



1105

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه  
**بسم الله الرحمن الرحيم** قال في فتح الباري حذف بعضهم البسمة **كتاب**  
**الأدب** ولما اخذ بكلام الاخلاق واستعمال ما يجرد قولاً وفعلًا او لم يوظف من فوقك  
والرقق بمن دونك والوقوف مع المستحسنات **باب البر للوالدين**  
والاقرابين وغيرهم **والصلة** للارحام قال القرطبي الرحم اسم لكافة الاقارب من غير  
فوق بين الحرم وغيره واجمعوا على ان صلة الرحم واجبة في الجملة وان فطريعتها  
معصية كبيرة وللصلة درجات بعضها ارفع من بعض وادناها ترك المهاجرة وصلتها  
بالكلام ولو بالتسليم ويختلف ذلك باختلاف القدرة والحاجة فمنها واجب ومنها  
مستحب ولو لم يصل غابها لا يسمى قاطعا ولو قصر عما يقدر عليه والبر على كل خير  
بصاحبه الى الجنة وحذف بعضهم لفظ البر والصلة وفي الفرع كشط بعد قوله باب  
وكتب بعده **ووصينا الانسان بوالديه** وزاد في بعض النسخ حسنا والمراد اية  
العنكبوت والذي في اليونانية لبسم الله الرحمن الرحيم كتاب الادب باب قوله الله تعالى  
ووصينا الانسان بوالديه ولا يذروا الاصلياء زيادة حسنا وصى حكمه حكم امر في  
معناه وتصرفه يقال وصيت زيدا بان يفعل خيرا كما نقول امرته بان يفعل ومنه  
قوله تعالى وصي بها ابراهيم بنبيه اي وصاهم بكلمة التوجيه وامرهم بها وكذلك معنى  
قوله ووصينا الانسان بوالديه حسنا وصيناها بايتا والديه حسنا اي فعلا  
ذا حسن او ما هو في ذاته حسن لفرط حسنة ويجوز ان يجعل حسنا من باب قولك  
ذايدا باضمار اضرب اذا رايت منتهيا للضرب فنصبه باضمار او لهما او فعل  
بهما لان التوصية بهما دالة عليه وما بعده مطابق لكانه قال او لهما معروفا ولا يظنهما  
في الشكر اذا احل ذلك عليه وبه قال **حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي**  
**الحافظ قال حدثنا شعبة بن الحجاج الحافظ ابو سفيان العنكي قال الوليد بن عمار**  
والاصمعي العيراني بفتح العين المهملة وسكون التختية وفتح الزاي وبعد الالف  
را ابن حريك العبري **اخبرني** بالافراد ولوم من تقديم اسم الراوي على الصيغة وهو  
جائز وكان شعبة يستعمله كثيرا وليس في نسخة الفرع لفظ اخبرني وهي ثابتة في  
اصله **قال شعبة بن عمار** بفتح العين سعد بن اياس **الشيباني** بفتح العين بعدها  
تختية ساكنة فوحدة فالف فنون فيا نسبة بقوله **خبرنا صاحب هذه الدار**  
**واوما يهوى في اليونانية** اي اشار **ببره** اي **دار عبد الله بن مسعود رضي الله عنه**  
**قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الي الله عز وجل** مبتدأ وخبر  
والموضع معولا لقوله مقدر اي فقلت اي العمل واحب اقول تقضيل **قال صلى**  
**الله عليه وسلم الصلاة عبي وقتها قال** عبد الله ثم قلت برسول الله ثم اي كذا  
ولم يبيضا في الفرع كاصلة اياها وكتب فوقها في الفرع كذا قال الفاكهاني الصواب  
عدم تنوينه لانه موقوف عليه في الكلام والسائل ينتظر الجواب والتنوين لا يوفق  
عليه اجماعا فتوينه ووصله بما بعده خطأ يوفق عليه وفتحة لطيفة ثم يوي

يفض

لما بعده **قال صلى الله عليه وسلم ثم بوالوالدين** بالاحسان اليهما وفعل الجليل معهما وفعل  
ما يسهرا ويدخل فيه الاحسان الي من يقيهما كما في الصحاحين وقاله سفيان بن عيينة  
في قوله تعالى ان اشكر لي ولوالديك من صلي الصلوات الخمس فقد شكر الله ومن دعا لوالديه  
عفت الصلوات فقد شكر لهما وسقط قوله ثم لا يذري **قال** عبد الله **قلت ثم اي قال**  
**صلى الله عليه وسلم الجهاد في سبيل الله عز وجل قال** عبد الله **حدثني** بالافراد **بهن**  
**صلى الله عليه وسلم** جملة مستثناة لا محل لها من الاعراب وفيه تقرير وتأكيد لما سبق  
وانه باشر السؤال وسمع الجواب **ولو اشتردت** من هذا النوع وهو افضل مراتب الاعمال  
او من مطلق المسائل المحتاج اليها **الزاد** في وقوعه في باب الايمان اوله الكتاب ان اطعام  
الطعام خيرا لاعمال واستشكل مع قوله هنا الصلاة علي وقتها واجيب بان الجواب  
اختلف باختلاف احوال السائلين فاعلم كل قوم بما يحتاجون اليه او بما لهم فيه رغبة  
او بما هو لا يقربهم وكان الاختلاف باختلاف الاوقات بان يكون العمل في ذلك الوقت افضل  
منه في غيره فقد كان الجهاد في ابتداء الاسلام افضل الاعمال لانها وسيلة الى القيام بها  
والتمكن من اديها وقد نظرت المصنف علي ان الصلاة افضل من الصدقة ومع  
ذلك في وقت مواساة المضطر تكون الصدقة افضل اذ ان افضل ليست علي بابها  
بل المراد بها الفضل المطلق فالمراد من افضل الاعمال تحذرت من رعي مرادة والمراد الاعمال  
البدنية فلا تعارض بين ذلك وبين حديث اي هبة افضل الاعمال ايمان بالله وهذا  
لحديث سبق في الصلاة **هذا باب** **بالتوبين من احق الناس بحسن**  
**الصحة** وبه قال **حدثنا قتيبة بن سعيد** ولا يذري حذف بن سعيد **قال حدثنا حريز**  
**هو ابن عبد الحميد عن عمار بن القحطاع بن شبرمة** بضم الشين المعجمة وسكون الموحدة  
وضم الراء وفتح الميم ابن ابي عبد الله بن شبرمة الضبي الكوفي ولا يصح في اي ذر عن الخوي  
والمستعلي وابن شبرمة بزيادة واو قال في الفتح والاصمعي حذفا فان رواية ابن شبرمة  
قد علقها المصنف عقب رواية عمار **عن ابي زرعة هروم عن ابي هريرة رضي الله عنه**  
**انه قال** جار رجل قتل هو معاوية بن حيدة **ابن رسول الله** ولا يوي ذر والوقت الي النبي **صلى**  
**الله عليه وسلم** فقال **برسول الله من احق بحسن صحابي** بفتح الصاد مصدر  
كالصحة بمعنى المصاحبة ولا يذري من احق الناس بحسن صحابي **قال** احق الناس  
بحسن صحابته **امك** **قال** الرجل برسول الله **ثم من قال امك** ولا يذري **قال** امك  
**قال** برسول الله **ثم من قال امك** ولا يذري **قال** امك كبر الام ثلاثا المزيدي **قال**  
الرجل **ثم من قال** صلى الله عليه وسلم في الرابعة **ثم ابوك** في تكرير ذكر الام ثلاثا اشارة  
الي ان الام تشتم علي ولدها النصيب الا وفر من البر بل مقتضاة كما قال ابن بطال  
ان يكون لها ثلاثة اميال مال لاب من البر لصعوبة الحمل ثم الوضع ثم الرضاع والذي  
ذهب اليه الشافعية ان برها يكون سوا وهذا الحديث اخرجه مسلم في الادب وابن  
ماجه في الوصايا **قال ابن شبرمة** عبد الله قاضي الكوفة ثم عماره فيما وصله مسلم  
**ويحيى بن ابوب حنيفة** ابي زرعة مما وصله المولغ في الادب المعز واهم **قال**

السبيل والله اعلم وقت ان انثني عنان القلم واستغفر الله عما زلت  
 به القدم ووقع في هذا الشرح من الزلل والخطل ملتصقا من  
 وقف عليه من الفطنة فضلا ان يسد بسداد فضله ما عثر عليه  
 من الخلل والمتصاري للتأليف والمختلي بالتأليف ولو بلغ السها  
 في النها اذا صنف فقد استهدفت ومن تصف اسعف والله در  
 بعض الاكياس حيث قال من صنف فقد وضع عقله في طبق  
 وعرضه على الناس لا سيما من كان مثلي قليل الضاعة في كل علم وصناعة  
 علي ان والله عز وجل يعلم في اكثر مرة جمعي له في كرب ووجل مع قلة  
 المعين والناصر والمنبه والمذكر فان تصفح الناظر فيه الغلط فليصفح  
 ولا يكن من اناس الاغالب يفرحون وتبصيح ما يجروه فاسد فان الله  
 تعالى ذمهم هط قال فيهم يفسدون في الارض ولا يصلحون والله  
 اسأل ان يجعل هذا الشرح وسيلة الى رضاه والجنة ويجوز بيننا  
 وبين النار باوثق جنة وكما من به يتم بالقول حسنة تلك  
 المنة وقد فرغت من تأليفه وكتابتها في يوم السبت  
 سابع عشرين ربيع الثاني سنة ست عشرة وثمانمائة حامدا ومصليا  
 ومسلما ومحو قلا وحسبلا وقد اخبرني الحافظ الشيخ شمس  
 الدين ابو الخير محمد بن زين الدين السخاوي وابو عمرو عثمان العمري  
 وجم الدين بن عمر بن نقي الدين وقاضي القضاة ابو المعالي محمد بن  
 الرضي محمد الطبري المكي تاني الشافعيون وقاضي القضاة ابو الحسن  
 علي بن قاضي القضاة ابي اليمن البويري المكي والعلامة المقرئ ابو  
 العباس احمد بن اسد الاسبوعي اذنا مساقفة قالوا اخبرنا  
 شيخ الاسلام والحافظ ابو الفضل بن ابي الحسن العسقلاني قال  
 قرأت علي امام الائمة عز الدين محمد بن المشد الاصيل شرف الدين ابي  
 بكر بسماعه علي جده قاضي القضاة عز الدين ابي عمر عبد العزيز قاضي  
 القضاة بدر الدين محمد بن جماعة وابع لي ايضا مسند وقت ابو العباس  
 احمد بن محبي الدين بن طريف الحنفي ابنا الحافظ بن الدين عبد  
 الرحيم بن الحسين العراقي اخبرنا القاضي ابو عمرو عبد العزيز عن  
 الدين بن القاضي بدر الدين بن جماعة سماه عليه اخبرنا القاضي  
 ابو العباس احمد بن محمد الخليلي اجازة اخبرنا يوسف بن خليل  
 الحافظ جالب اخبرنا محمد بن احمد بن نصر السلفي باصه بان اخبرنا  
 الحسن بن احمد الحراد اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله السفيناني  
 حدثنا عبد الله بن جعفر الفارسي حدثنا السماعيل بن عبد الله العمري  
 حدثنا سعيد بن الحكم حدثنا اخلاص بن سليمان الخضر بن ابي سليمان

حدثني

حدثني خالد بن ابي عمران عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت ما جلس رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم مجلسا ولا تلا قرانا ولا صلى الا ختم ذلك بكلمات  
 فقلت يرسل الله اراك ما تجلس مجلسا ولا تتلو قرانا ولا تقص لي  
 صلاة الا ختمت بمولاه الكلمات قال نعم من قال خيرا كن طابعا له علي  
 ذلك الخير ومن قال شرا كانت كفارة له سبحانه اللهم وجره كذا الله الات  
 استغفرك واثوب اليك هذا الحديث اخرجاه السنائي في اليوم  
 والليلة عن محمد بن سهل بن عسكر عن سعيد بن الحكم بن ابي مريم فوقع لنا  
 به عاليا واسباني الشيخ شهاب الدين بن عبد القادر المشلوي وام حبيبة  
 زينب ابنة الشيخ شهاب الدين الشوبكي وام كمال كمالية ابنة الامام  
 نجم الدين المرجاني المكنيان بها قالوا ابنا الحافظ الذين بن الحسين  
 العراقي قال اخبرنا القاضي ابو عمر عز الدين سماه عليه بجميع الاقر  
 من القاهرة سنة احري وستين وسبعماية قال قرأت علي موسى بن ابي  
 الحسن المقرئ بالقاهرة اخبرني ابو الفرج بن عبد المنعم بن علي قراءة  
 عليه وانت فتشع عن احمد بن محمد بن محمد النبي فافتره اخبرنا الحسن  
 ابن احمد الحراد اخبرنا احمد بن عبد الله بن اسحاق الحافظ حدثنا ابو بكر  
 الطنجي حدثنا احمد بن عبد الرحيم بن رحيم حدثنا عمر واودي حدثني ابي  
 عن سليمان عن ابي حمزة الثمالي ثابت بن طهينة عن الاضيق وهو ابن  
 نباتة عن علي رضي الله عنه قال من احب ان يكتب بالمكنيا الا وفي فليقل  
 اخر مجلسه او حين يقوم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام علي

- المرسلين والمحمد لله رب العالمين
- وكان الفراغ من كتابته هذه النسخة علي يد اقر عباد الله تعالي
- واحوجهم الي رحمة الله ورضاه الفقير الحقير الذليل المعترف
- بالذنب والنقصير الفقير سلالمة بن محمد بن سلامة الزنادي
- بلدا غفر الله له ولوالديه ولشاهجيه والمسلمين
- والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم
- والاموات انك سميع قريب مجيب الدعوات
- يارب العالمين ووافق الفراغ يوم الخميس
- المبارك حادي عشر شهر رمضان المبارك
- من شهر سنة الف ومائة واخر
- وعشرين من الهجرة النبوية
- علي صاحبها افضل
- الصلاة والسلام

م